]0291[إنكار اتخاذ الأولياء والشفعاء من دون الله.

I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية وكذلك قوله تعالى ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع ان ربكم الله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:00:00

اي علا وارتفع على العرش والعرش هو اعظم المخلوقات وكان مخلوقا قبل السماوات والارض والارض مخلوقا قبل القلم على الصحيح وبخمسين الف سنة العرش هو اول المخلوقات. ثم ثم خلق الله السماوات والارض في ستة ايام - 00:00:23

ثم استوى على العرش استواء يليق بجلاله سبحانه لا لانه محتاج الى العرش ولكن العرش هو المحتاج الى الله في امساكه ورفعه وخلقه فهو مخلوق جملة المخلوقات ثم استوى على العرش - 00:00:46

الشاهد في قوله ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. لا احد يتولى امركم يوم القيامة الا الله سبحانه وتعالى ما لكم من دونه اي غير الله من ولي. فالله هو الولي لجميع الخلق - 00:01:03

ولا شفيع لا احد يملككم ولا احد يشفع لكم. لكم. نعم. وقوله سبحانه والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى نعم الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من والذين تدعون لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء - 00:01:20

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى تولوهم في الدنيا وطلبوا منهم فضائح قضاء حوائجهم واستغاثوا بهم بهم هذا في الدنيا اتخذوا من دونه اولياء ما يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعترفون انهم لا يملكون من الامر شيء وليس لهم في الربوبية حق - 00:01:43

وانما يدعونهم لاجل شيء واحد وهو ان يكونوا واسطة بينهم وبين الله وبين الله يقربونهم الى الله زلفى الله جل وعلا لم يشفع لهم ذلك لم يأمرهم باتخاذ اولياء ليقربوهم انما يقربوا الى الله - 00:02:12

العمل الصالح وهو الوسيلة اليه سبحانه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. اي اي العبادة والطاعة سميت وسيلة لانها تقرب الى الله من التوسل وهو التقرب الى الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:02:31

احسن الله اليكم وقوله تعالى ان اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله شفاعة جميعا. فتقدم الكلام على هذه الاية نعم. وسورة الزمر اصل عظيم في هذا - 00:02:49

سورة الزمر سورة عظيمة اصل عظيم في توحيد الله سبحانه وتعالى وتقرير انفراده بالخلق والامر وانفراده وجوب افراده بالعبادة فهي سورة عظيمة اولها الى اخرها وهي تقرر التوحيد وتنهى عن الشرك عن الشرك. وترد على شبهات المشركين ومن هذه - 00:03:03

ومنها هذه الاية ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ ولو كانوا لا يملكون شيئا لا يملكون شيئا. فكيف يتخذ الشفيع وهو لا يملك شيئا نعم. ومن هذا قوله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. خسر - 00:03:28

الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد. يدعو لمن ضره اقرب منه لبئس المولى ولبئس العشير من الناس اي بعض الناس من يعبد الله على حرف اي على طرف - 00:03:49

اي على طرف من الدين غير متمكن وغير ثابت القدمين في الدين اين اصابته اصابه خير اطمأن به اي بهذا الخير وان اصابته فتنة انقلب على وجهه وترك دينه قال الله جل وعلا خسر الدنيا والاخرة فلا دينه بقي ولا حصل ما اراد. ذلك هو الخسران - 00:04:08

السبب في هذا يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد. يدعو لمن ضره اقرب من لبئس المولى ولبئس العشير. نعم وكذلك قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو - 00:04:33

كانوا يعلمون. كل هذه الايات في ابطال الشرك ساقها الشيخ رحمه الله لابطاد الشرك ودعاء غير الله وانها اسباب محرمة واسباب مقطوعة لا توصل الى المطلوب فظرب مثلا الله جل وعلا ظرب الامثال في القرآن ومن الامثال التي ظربها سبحانه الامثال على بطلان الشرك - 00:04:57

فمن ذلك انه سبحانه انه ضرب مثلا في المعبودات التي من دون الله انها مثل بيت العنكبوت. الذي يعبد غير الله كمثل العنكبوت اتخذت بيتا بيتا ضعيفا لا لا يظلل من الشمس ولا يمنع المطر ولا يمنع البرد البرد ولا الحر - 00:05:23

اتخذت بيتا وان اوهن اضعف البيوت لبيت العنكبوت فاظعف اظعف المعبودات وشرها المعبودات من دون الله عز وجل هي كبيت العنكبوت. لا تنفع صاحبها فبيت العنكبوت لا ينفع من الحر - 00:05:48

ولا ينفع من البرد ولا ينفع من المطر ولا يكن من العدو ولا يستر ولا يستر ما وراءه وكذلك المعبودات من دون الله بهذه المثابة وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون - 00:06:07

نعم. احسن الله اليكم. الان بعض المتأخرين المتحدثين في اعجاز العلم في القرآن يقول ان في هذه الاية اشارة الى قوة بيت العنكبوت وانه لو اجتمع سلوك العنكبوت الحريري هذه كانت اقوى من الفولاذ - 00:06:26

يعجب به من يعجب به من يقول ان هذا من اعجاز العلم في القرآن هذا من التخرص ومن القول على الله بغير علم. الله جل وعلا قال وان اوهن البيوت الاية انه بيت واهي جدا. اظعف البيوت بيت العنكبوت - 00:06:42

قوي جدا. ويقولون اقوى هذي مضادة لكلام الله سبحانه وتعالى - 00:06:57